المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث
العدد الثاني – المجلد الرابع
يونيو 2018 م
ISSN: 2518- 5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

دلالة الرِّزْق على التوحيد

سامية سعيد عبد الهادي بشير
قسم الدراسات الإسلامية || كلية التربية || جامعة الملك سعود || الرياض || المملكة العربية السعودية

الملخص: إن صلة موضوع الرزق بركن عظيم من أركان الدين، وهو الإيمان بالغيب، قال تعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: 22]، يؤكد لنا أهمية الوقوف على موضوع الرزق في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان عقيدة المؤمن بها.

ويعتني هذا البحث الموسوم بعنوان (دلالة الرزق على التوحيد) بإبراز دلالة الرزق على أنواع التوحيد الثلاثة: الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، من خلال عرض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الرزق.

وباستعراض هذه الآيات والأحاديث ظهر لنا وضوح عقيدة أهل السنة والجماعة، وسهولة تقريرها، وكثرة الأدلة عليها، وكمال الربوبية لله عز وجل، وتفرده بالعبادة، وثبوت أسماء الله الحسنى وصفاته.

ومن ثم يرد به على من افترى الشبهات في مثل هذه المسائل.

وهكذا لو درسنا وتتبعنا دلالة الرزق على بقية مسائل العقيدة، لتبين لنا رسوخ العقيدة وسلامتها من الشبهات.

الكلمات المفتاحية: دلالة، الرزق، التوحيد.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الرَّزَّاق ذي القوة المتين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

من تأمل القرآن العظيم وتدبر معانيه يجد العناية بموضوع الرزق، حيث ورد الرزق في القرآن الكريم في مائة وثلاثة وعشرين موضعاً، فبين القرآن أن الله تعالى هو المستحق للعبادة دون سواه؛ لأنه خالق الخلق، ومالك الرزق، فلا يُبتغى الرزق إلا عنده، ولا يُعبد بحق ولا يشكر بحق إلا هو جل جلاله، فمنه البداية وإليه النهاية، قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: 56- 58].

وكذا جاء اهتمام السنة النبوية بهذا الموضوع الذي يمس حياة كل إنسان، ويأخذ اهتماماً واسعاً منه، وله أثره في حياة الناس جميعاً، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك عَلَقَةً مِثْلَ ذلك ثُمَّ يَكُونُ فِي ذلك مُضْغَةً مِثْلَ ذلك ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، . .)[1].

ولما كانت حاجة الإنسان للرِّزْق ضرورية، ولا يمكنه الاستغناء عنها، اخترت دراسة موضوع الرزق من خلال الآيات والأحاديث التي ورد فيها لفظ الرزق واشتقاقاته، والتماس دلالاتها العقدية تحت عنوان: "دلالة الرزق على التوحيد"

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، (4/ 111)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (4/ 2036).

مشكلة البحث:

ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية لفظ الرزق واشتقاقاته في مواضع عدّة، ودَلَّت الآيات والأحاديث على الأصول العقدية له، فتارة يُستدلُّ به على توحيد الربوبية، وتارة على الألوهية، وثالثة على الأسماء والصفات، فكان لابد من دراسة تقوم على استقراء وجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لاستخراج دلالة الرزق على مسائل العقيدة المختلفة.

أهداف البحث:

1- توضيح دلالة آيات وأحاديث الرزق على توحيد الربوبية.
2- توضيح دلالة آيات وأحاديث الرزق على توحيد الألوهية.
3- توضيح دلالة آيات وأحاديث الرزق على توحيد الأسماء والصفات.

منهج البحث:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي، الذي يقوم على جمع الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية في الصحيحين التي ورد فيها لفظ الرزق واشتقاقاته، ودلّت على أنواع التوحيد الثلاثة.

وأما عن مصادر البحث فقد اعتمدت على التفسير بالمأثور من أقوال الرسول ﷺ والصحابة والتابعين وأقوال أئمة السلف التي تبين الجانب العقدي للآيات، وشروح الأحاديث النبوية لبيان ما يُستنبط من المسائل العقدية منها، ومن ثم إبراز استقرار المفهوم العقدي للآيات والأحاديث لدى القرون المفضلة ومن تبعهم من أئمة أهل السنة، مع تخريج الأحاديث النبوية من مظانها، وترجمة الأعلام الواردة في صلب البحث من مصادرها، واقتصرت عند ذكر المراجع في الحاشية بذكر اسم الكتاب فقط، إلا عند تشابه اسم الكتاب مع غيره فأقيده بذكر اسم المؤلف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والمكتبات العامة وفهارسها، وفي مواقع الجامعات، وقوائم الرسائل العلمية، ظهر لي عدم وجود دراسة عقدية متخصصة في موضوع الرزق، فغالب ما كتب من الرسائل العلمية كان من جانب التفسير الموضوعي أو الدعوي.

وهذه الدراسات هي:

1- الرزق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، رنا شباب المطيري، وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بكلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1426هـ.
تناولت الباحثة الرزق في القرآن الكريم دراسة موضوعية من حيث: وجوه الرزق، أسباب تيسير الرزق، أسباب حرمان الرزق في القرآن، الحكمة من تفاوت البشر في الأرزاق، بينما انفرد بحثي بدراسة الرزق في القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة عقدية شاملة لأقسام التوحيد الثلاثة.
2- الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، ساموكا بن داود سوماورو، وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1425هـ.
تناول الباحث ضوابط الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، والرسالة في المجال الدعوي فهي بعيدة عن الدراسة العقدية.
3- رزق السماء بين القرآن الكريم والحقائق العلمية، غادة أحمد سالم الفلاسة، وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير، بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، 1435هـ.

تناولت الباحثة أنواع مصادر رزق السماء في القرآن الكريم والعلوم الكونية، مثل: الشمس والسحاب والسقف المحفوظ والغلاف الجوي، فهي أيضاً بعيدة عن الدراسة العقدية.

خطة البحث:

قسمت البحث إجمالاً إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة، أما تفصيلها كالآتي:

المقدمة: وتشتمل على بيان مشكلة البحث، وأهدافه، ومنهجه.

التمهيد: وفيه، أولاً: تعريف الرزق لغةً وشرعاً، وأقسامه.

ثانياً: تعريف التوحيد لغةً وشرعاً، وأقسامه.

المطلب الأول: دلالة الرزق على توحيد الربوبية.

المطلب الثاني: دلالة الرزق على توحيد الألوهية.

المطلب الثالث: دلالة الرزق على توحيد الأسماء والصفات.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

أولاً: تعريف الرزق لغةً وشرعاً، وأقسامه

الرزق لغةً: بفتح الراء مصدر من الفعل رزق، الراء والزاي والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت[2]، وبكسر الراء اسم الشيء المرزوق، ويجوز أن يوضع كل منهما موضع الآخر، وهو كل ما ينتفع به[3].

وقيل ما يسوقه الله إلى الحيوان للتغذي، أي: ما به قوام الجسم ونماؤه[4].

وللرزق عدة إطلاقات منها: ما ينتفع به مما يؤكل ويلبس. ومنها: ما يصل إلى الجوف ويتغذى به ومنه قوله تعالى: {فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ} [الكهف: ١٩]. ومنها: العطاء، وجمعه أرزاق[5].

الرزق شرعاً: قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي[6]_رحمه الله_ : "إن الله يرزق كل حي مخلوق، رزق الغذاء الذي به قوام الحياة، وهو ما يضمن الله لمن أبقاه من خلقه، وهو الذي رزقه من حلال أو حرام" [7].

وقال الحافظ الأصبهاني[8]_رحمه الله_ : "الرازق: المتكفل بالرزق، والقائم على كل نفس بما قيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمناً دون كافر، ولا ولياً دون عدو، يرزق من عبده، ومن عبد غيره ومن

---

(2) ينظر: مقاييس اللغة (2/ 388).

(3) ينظر: العين (5/ 89)، ومقاييس اللغة (2/ 388).

(4) ينظر: التعريفات(ص110)، ولوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية(335/1).

(5) ينظر: القاموس المحيط (ص886)، وتاج العروس (25/ 335- 336).

(6) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، أبو بكر، شيخ الشافعية، حافظ من أهل جرجان، عرف بالمروءة والسخاء، وجمع بين الفقه والحديث، له مصنفات منها: مسند عمر، والمستخرج على الصحيح، توفي سنة 371هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (6/292- 293، 296)، والوافي بالوفيات (6/135)، والأعلام للزركلي(1/86).

(7) اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث (ص52).

أطاعه ومن عصاه، . . . وقد يكون وصول الرزق بطلب وبغير طلب، ويصل إلى الإنسان من وجه مباح، ووجه غير مباح، وكل ذلك رزق الله تعالى جعله قوتاً للعبد ومعاشاً، قال الله تعالى: {رِزْقًا لِلْعِبَادِ} [ق: 11]، إلا أن الشيء إذا كان مأذوناً في تناوله فهو حلال حكماً، وإذا كان غير مأذون فيه فهو حرام حكماً وجميع ذلك رزق" [(9)].

أقسام الرزق:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية _رحمه الله_ : والرزق يراد به شيئان: أحدهما: ما ينتفع به العبد، فهو المذكور في قوله: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} [هود: 6]، وقوله ﷺ: (أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا)(10).

والثاني: ما يملكه العبد، وهو المذكور في قوله: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [البقرة: 3]، وقوله: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُم} [المنافقون: 10]، {وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا} [النحل: 75]، وهذا هو الحلال الذي ملكه الله إياه، والعبد قد يأكل الحلال والحرام فهو رزق باعتبار ما يُنتفع به، وما اكتسبه ولم ينتفع به فهو رزق باعتبار الملكية، ولا يدخل فيه الحرام[(11)].

يتضح مما سبق أن الرزق فيه إجمال، فقد يراد بلفظ الرزق ما أباحه الله أو ملكه، فلا يدخل الحرام في مسمى الرزق بهذا الاعتبار، وقد يراد بالرزق ما ينتفع به الحيوان فيدخل فيه الحلال والحرام بهذا الاعتبار، وهذا هو مذهب السلف –عليهم رحمة الله- [(12)].

وينقسم الرزق أيضاً إلى قسمين: ما يقوم به البدن وما يقوم به الدين، فالذي يقوم به البدن عام يشمل الحلال والحرام، والذي يقوم به الدين خاص بالرزق الحلال، ومنه رزق العلم والإيمان، وهذا خاص بالمؤمنين، على مراتبهم منه، بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته[(13)].

قال ابن القيم _رحمه الله_ في النونية:

كذلك الرزاق من أسمائه والرزق من أفعاله نوعان
رزق على يد عبده ورسوله نوعان أيضاً ذان معروفان
رزق القلوب العلم والإيمان والرزق المعد لهذه الأبدان [(14)]

ثانياً: تعريف التوحيد لغةً وشرعاً، وأقسامه

التوحيد لغة: مصدر على وزن تفعيل مأخوذ من الفعل وحّد، الواو والحاء والدال: أصل واحد يدل على الانفراد، والحكم بأن الشيء واحد، والعلم بأنه واحد، والتوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له[(15)].

---

(8) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحيّ الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، من أعلام الحفاظ، كان إماماً في التفسير والحديث واللغة، وهو من شيوخ السمعاني في الحديث، له عدة تصانيف منها: دلائل النبوة، وشرح الصحيحين، توفي سنة 535هـ. ينظر: العبر في خبر من غبر (2/ 446- 447)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(6/174- 175)، والأعلام للزركلي(323/1).

(9) الحجة في بيان المحجة (1/148- 149).

(10) أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب: الرقاق، باب: التوكل على الله عز وجل، (14/ 304)، قال الألباني: صحيح، ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة(865/6).

(11) ينظر: مجموع الفتاوى (8/ 541).

(12) ينظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (5/ 152)، ومجموع الفتاوى (8/ 541).

(13) ينظر: شرح العقيدة السفارينية (1/ 353)، والحق الواضح المبين(ص45)، وتفسير السعدي (ص947- 948).

(14) متن القصيدة النونية(ص211).

التوحيد شرعاً: عرّفه العلماء بعبارات مختلفة، ومدلولها واحد وهو: إفراد الله ﷻ بما يختص به.

قال الإمام الدارمي[16] رحمه الله : "وتفسير التوحيد عند الأمة وصوابه، قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له" [17].

وقال الإمام الطحاوي رحمه الله في بيان التوحيد: "نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله: إن الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا إله غيره. . . " [18].

وعرّف شيخ الإسلام ابن تيمية _رحمه الله_ التوحيد في أكثر من موضع من مؤلفاته، قال: "إن حقيقة التوحيد أن نعبد الله وحده، فلا يدعى إلا هو، ولا يخشى إلا هو، ولا يتقى إلا هو، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يكون الدين إلا له، لا لأحد من الخلق. . "[19].

أقسام التوحيد:

الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات

تعريف توحيد الربوبية: هو الإقرار بأن الله تعالى رب كل شيء ومالكه ورازقه، وأنه المحيي المميت النافع الضار المتفرد بإجابة الدعاء عند الاضطرار، الذي له الأمر كله، وبيده الخير كله، القادر على ما يشاء، ليس له في ذلك شريك [20].

تعريف توحيد الألوهية: عُرف بعدة ألفاظ من أشهرها: هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد.

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب _رحمه الله_ في بيان المعنى: " توحيد الألوهية هو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه، وهو توحيد الله بأفعال العباد" [21].

ويطلق عليه توحيد العبادة باعتبارين؛ فباعتبار إضافته إلى الله يسمى: توحيد الألوهية، وباعتبار إضافته إلى الخلق يسمى توحيد العبادة [22].

وهو إخلاص العبادة لله ﷻ وحده لا شريك له، فلا يعبد إلا الله وحده، ولا يدعى إلا هو، ولا يلتجأ لكشف الضر إلا إليه، ولا لجلب الخير إلا إليه، إلى غير ذلك من أنواع العبادة، كالرغبة والرهبة، والإنابة إلى الله، والخشوع له، فصرف شيء منها إلى غير الله شرك مناف للتوحيد[23].

---

(15) ينظر: مقاييس اللغة (90/6)، ولسان العرب (450/3)، والتعريفات (ص69)، وتاج العروس (268/9).

(16) هو عثمان بن سعيد بن خالد الدارميّ السجستاني، أبو سعيد، محدث هراة، طاف الآفاق في طلب الحديث، ولقي كبار المحدثين وأخذ عنهم، كابن المديني، وإسحاق بن راهويه، وابن معين، له تصانيف منها: الرد على الجهمية، والرد على بشر المريسي، ومسنده المعروف بمسند الدارمي، توفي سنة 280هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء(3/319- 321)، والوافي بالوفيات(320/19)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي(302/2- 303).

(17) نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي (1/ 152).

(18) متن الطحاوية بتعليق الألباني(ص31).

(19) منهاج السنة النبوية (3/ 490).

(20) ينظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز (ص28)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد (ص17)، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول (2/ 459).

(21) الرسالة المفيدة (ص41).

(22) ينظر: القول المفيد على كتاب التوحيد (1/ 14). والدرر السنية في الأجوبة النجدية (1/ 67).

(23) ينظر: درء تعارض العقل والنقل (1/ 224)، والتوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية (ص21).

تعريف توحيد الأسماء والصفات: هو إثبات ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله ﷺ، من صفات الكمال ونعوت الجلال على ما يليق بجلاله وعظمته، من غير تمثيل، ولا تكييف، ومن غير تحريف، ولا تعطيل. ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ من العيوب والنقائص وما ينافي كماله ﷻ [24]. وهو مذهب أهل السنة والجماعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية _رحمه الله_: "وقد عُلم أن طريقة سلف الأمة وأئمتها إثبات ما أثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه- مع ما أثبته من الصفات- من غير إلحاد، لا في أسمائه ولا في آياته" [25].

المطلب الأول: دلالة الرزق على توحيد الربوبية

اقتران الرزق بالخلق

ورد اسم الله الخالق مرة واحدة في القرآن الكريم، قال تعالى {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} [الحشر: ٢٤]، وورد الاسم مضافاً في مواضع، واقترن بالرزق أيضاً في عدة مواضع، منها:

- قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الروم: ٤٠]
- وقال تعالى: آ{آ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ} [فاطر: ٣].

وجاء في السنة النبوية اقتران الرزق بالخلق في أكثر من موضع، منها:

قال عبد الله بن مسعود ﷺ حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، قال: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ في ذلك عَلَقَةً مِثْلَ ذلك ثُمَّ يَكُونُ في ذلك مُضْغَةً مِثْلَ ذلك ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ فَوَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وان أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا) [26].

دلالة الرزق على توحيد الربوبية من خلال الآيات والأحاديث:

1- الخلق والرزق متلازمان، فالخلق هو إيجاد بعد عدم، والرزق هو أساس الحياة، وجميع الأمم على مر العصور من عهد آدم عليه السلام إلى أمة محمد ﷺ، معترفون بأن الله ﷻ هو الخالق، إلا أنه شذَّ أفراد منهم، مثل: فرعون والدهرية.

---

(24) ينظر: منهاج السنة النبوية (523/2)، ولوامع الأنوار البهية(1/ 129)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد (ص34- 35)، وأعلام السنة المنشورة(ص25)، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول(459/2)، وحاشية كتاب التوحيد(ص11)، والتوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية(ص42)، وتقريب التدمرية(ص116)، والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد(ص142)، ومعتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات (ص29).

(25) العقيدة التدمرية (ص7).

(26) سبق تخريجه (ص7).

فالله ﷻ الذي خلق السموات والأرض، والإنسان، والدواب، هو الرازق لهذه المخلوقات، لكل مخلوق رزقه، وهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

2- اقتران الرزق بالخلق دلالة على عظمة وكمال الربوبية لله ﷻ، فاعترافهم بأن الله الخالق يستلزم اعترافهم بأنه هو الرازق، فلا يشركون مع الله أحد في عبادته ولا في رزقه.

ففي آية (الروم) يخاطب الله سبحانه المشركين به، معرفُهم قبح فعلهم، وخبث صنيعهم، فيقول سبحانه: الله أيها القوم الذي لا تصلح العبادة إلا له، ولا ينبغي أن تكون لغيره، هو الذي خلقكم ولم تكونوا شيئاً، ثم رزقكم وخوّلكم، ولم تكونوا تملكون قبل ذلك[27]. ففيه دلالة على ربوبية الله ﷻ وأنه المستحق للعبادة لا شريك له.

وفي آية (فاطر) تفيد الآية اختصاص الخلق والرزق بالله، فلا خالق إلا الله، ولا رازق إلا الله. قال السعدي[28] _رحمه الله_ : "ولما كان من المعلوم أنه ليس أحد يخلق ويرزق إلا الله، نتج من ذلك، أن كان ذلك دليلاً على ألوهيته وعبوديته، ولهذا قال: {لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ} أي: تصرفون عن عبادة الخالق الرازق لعبادة المخلوق المرزوق"[29].

فمن لوازم الإيمان بأن الله الخالق، الإيمان بأنه الرازق، فمن خلق ورزق يستحق العبادة وحده لا شريك له.

وفي حديث ابن مسعود ﷺ، خلق الله ﷻ الإنسان من نطفة وهي قطرة من ماء مهين ضعيف استخرجها رب الأرباب العليم القدير من بين الصلب والترائب، منقادة لقدرته مطيعة لمشيئته مذللة الانقياد، ثم قلب تلك النطفة إلى علقة حمراء مباينة للنطفة، ثم جعلها مضغة لحم، ثم حوّل تلك المضغة عظاماً مجردة لا كسوة عليها، ثم قسّم تلك النطفة الحمراء إلى أجزاء متشابهة، ثم وجّه كل جزء أو خلية إلى مكانها المناسب في وقتها، ثم شدّ تلك العظام وربط بعضها ببعض برباط قوي محكم بحيث لا يسقط عضو من آخر[30]. ورَزَق الله الجنين وهو في بطن أمه، وكتب رزقه من الدنيا قبل أن يخرج إليها.

فخلق الإنسان وتنقله من طور إلى طور من أعظم الأدلة على ربوبية الله ﷻ، واقتران الرزق بالخلق دلالة على أن الله ﷻ الرازق وحده سبحانه المستحق للعبادة، فمن قدر على الخلق فهو على الرزق أقدر.

المطلب الثاني: دلالة الرزق على توحيد الألوهية

ضرب المثل في الرزق.

المثل شرعاً: النظير الذي يقاس عليه ويعتبر به، ويراد به مجموع القياس، وهو في الأصل بمعنى الشبيه، تشبيه شيء بشيء في الحكم، وتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الأخر، واعتبار أحدهما بالآخر[31].

---

(27) ينظر: تفسير الطبري (18/ 508)، وتفسير القرطبي (40/14)، وتفسير ابن كثير(319/6).

(28) هو عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السَّعْدي التميمي، كان مفسراً، فقهياً، أصولياً، من علماء الحنابلة، من أهل نجد، مولده ووفاته في عنيزة (بالقصيم)، وهو أول من أنشأ مكتبة فيها سنة 1358هـ، له نحو 30 كتاباً منها: تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن المعروف بتفسير السعدي، والقواعد الحسان في تفسير القرآن، توفي سنة 1376هـ. ينظر: الأعلام للزركلي(340/3)، معجم المفسرين(279/1).

(29) تفسير السعدي (ص684).

(30) مفتاح دار السعادة (1/ 188- 189) بتصرف.

(31) ينظر: مجموع الفتاوى (16/13)، والأمثال في القرآن (ص9).

ورد ضرب المثل بالرزق في عدة مواضع، منها:

- قال تعالى: {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۚ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}[النحل: 71].
- وقال تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [النحل: 75].

وجاء ضرب هذا المثل عقب قوله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (73)فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل: 73- 74].

- وقوله تعالى: {ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ۖ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [الروم: 28].

دلالة الرزق على توحيد الألوهية من خلال الآيات:

وجوب إفراد الله بالعبادة وحده لا شريك له، وقد ضرب الله المثل بالرزق لبيان فساد الشرك وبطلانه.

ففي آية (النحل: 71) ضرب الله مثلاً للكفار، بأنه فضل بعض الناس على بعض في الرزق، ومن ذلك تفضيله المالكين على المملوكين في الرزق، وأن المالكين لا يرضون لأنفسهم أن يكون المملوكون شركاءهم فيما رزقهم الله، فكيف يجعلون المملوكين شركاء لله في عبادة غيره من الأوثان والأنصاب، وغيرهما مما عبد كالملائكة والأنبياء، وهم عبيده وخلقه، فكما نفوا أن يشاركهم أحد في رزقهم، فينبغي ألا يجعلوا مع الله شريكاً له في العبادة [32].

وفي آية (النحل: 75) ضرب الله المثل في حر غني كريم ينفق من أصناف المال سراً وجهراً، ومملوك له لا يقدر على شيء لا لنفسه ولا لغيره، فجاء محتاج وطلب حاجته من العبد وترك الغني الكريم، هل يجوّزه العقل؟ بل يستنكره ويستقبحه، فإذا كانا لا يستويان مع أنهما مخلوقان، فكيف يستوي المخلوق العبد الذي ليس له ملك ولا قدرة ولا استطاعة، بل هو فقير من جميع الوجوه، بالرب الخالق المالك لجميع الممالك القادر على كل شيء؟! [33].

فالله سبحانه هو المالك لكل شيء، ينفق كيف يشاء على عبيده سراً وجهراً، وليلاً ونهاراً، يمينه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، والأوثان مملوكة عاجزة لا تقدر على شيء، فكيف يجعلونها شركاء لله ويعبدونها من دون الله مع هذا التفاوت العظيم والفرق المبين[34].

وفي آية (الروم) ضرب الله المثل للمشركين به، العابدين معه غيره، الجاعلين له شركاء وهم مع ذلك معترفون أن شركاءه من الأصنام والأنداد عبيد له، ملك له، كما كانوا يقولون: لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، فأقام الله ﷻ الحجة على المشركين، فهم لا يقبلون أن يكون المملوك شريكهم في الرزق، فكيف يجعلون العبيد شركاء لله في العبادة؟ كيف مساواة الكامل في جميع الوجوه خالق كل شيء لا إله إلا هو، بعبد ضعيف عاجز لا يملك لنفسه شيئاً، فضلاً عن غيره؟ [35].

قال ابن القيم _رحمه الله_ مؤكداً بطلان الشرك في المثل: "وهذا دليل قياس احتج الله سبحانه به على المشركين حيث جعلوا له من عبيده وملكه شركاء، فأقام عليهم حجة يعرفون صحتها من نفوسهم، ولا يحتاجون فيها

---

(32) ينظر: تفسير الطبري(252/17)، وتفسير القرطبي(141/10)، وأضواء البيان (2/ 410).

(33) ينظر: فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد (ص68)، وتفسير السعدي(ص445)، والتحرير والتنوير(223/14)، وآثار حجج التوحيد في مؤاخذة العبيد (ص73).

(34) ينظر: إعلام الموقعين (1/ 124).

(35) ينظر: مجموع الفتاوى (1/ 156)، وتفسير ابن كثير(312/6)، وأضواء البيان (2/ 411).

إلى غيرهم، ومن أبلغ الحجاج أن يؤخذ الإنسان من نفسه، ويحتج عليه بما هو في نفسه مقرر عندها معلوم لها، فقال: هل لكم من ما ملكت أيمانكم من عبيدكم وإمائكم شركاء في المال والأهل؟ أي هل يشارككم عبيدكم في أموالكم وأهليكم، فأنتم وهم من ذلك سواء، تخافونهم أن يقاسموكم أموالكم؟ فكيف تستجيزون مثل هذا الحكم في حقي مع أن من جعلتموهم لي شركاء عبيدي وملكي وخلقي؟" [36]

المطلب الثالث: دلالة الرزق على توحيد الأسماء والصفات

دلالة الرزق على توحيد أسماء الله

دلّ الرزق في القرآن الكريم والسنة النبوية على بعض أسماء الله، منها:

دلالة الرزق على اسمي الله القوي المتين

- قال تعالى: آ {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: ٥٨].

قال ابن عثيمين _رحمه الله_ في قوله تعالى: آ{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: 58]، "الرزّاق ولم يقل: الرازق، لكثره رزقه وكثرة من يرزقه، فالذي يرزقه الله ﷻ لا يحصى باعتبار أجناسه، فضلا عن أنواعه، فضلا عن آحاده، لأن الله تعالى يقول: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا} [هود: ٦]، ويعطي الله الرزق بحسب الحال" [37].

وجاء في السنة النبوية دلالة الرزق على القوة:

- عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ)(38).

1- ثبوت اسما الله القوي والمتين، واقتران صفة الرزق بهما دلالة على كمال ربوبية الله ﷻ، فلا رازق ولا رزاق إلا الله على الإطلاق، فهو سبحانه القوي المتين لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، لا يحتاج إلينا لنرزقه ونطعمه ونسقيه، فهو غني عن العالمين، بل نحن المحتاجون إليه في ذلك كله.

2- وفي حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، فقد بوّب البخاري ~: باب قول الله تعالى: آ{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: 58]، وذكر الحديث في الباب.

ووجه دلالة الحديث للآية على صفتي الرزق والقوة:

أما الرزاق فواضح بقوله: (ويرزقهم)، أما القدرة والقوة فبقوله: (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله ﷻ)، ففيه إشارة إلى قدرة الله على الإحسان إليهم مع كفرهم به. وأما البشر فإنه لا يقدر على الإحسان إلى المسيء طبعاً، وكيف يتكلف ذلك شرعاً، لأن الذي يحمل على المكافأة والمسارعة بالعقوبة خوف الفوت، والله سبحانه قادر أزلاً وأبداً، لا يعجزه شيء ولا يفوته[39].

---

(36) إعلام الموقعين (1/ 159)، وينظر: مدارج السالكين(1/ 254).

(37) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (1/ 203).

(38) سبق تخريجه (ص25) من البحث.

(39) ينظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري (ص413).

دلالة الرزق على توحيد صفات الله تعالى

دلّ الرزق في القرآن الكريم والسنة النبوية على بعض صفات الله، منها:

دلالة الرزق على صفة العلو

- قال تعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: 22].

ثبوت صفة العلو لله ﷻ، ذكر ابن القيم _رحمه الله_ أنواع من الأدلة السمعية على علو الله ﷻ، ومنها السماء، فقال: " التصريح بأنه سبحانه في السماء، وهذا عند أهل السنة على أحد وجهين: إما أن تكون " في " بمعنى " على "، وإما أن يراد بالسماء العلو، لا يختلفون في ذلك، ولا يجوز حمل النص على غيره" [(40)].

ويؤمن أهل السنة والجماعة بعلو الله على خلقه، واستوائه على عرشه، وأنه بائن من خلقه، وهم بائنون منه، وكل من أقر بوجود رب خالق للعالم مدبر له، لزمه الإقرار بمباينته لخلقه وعلوه عليهم[(41)].

واقتران صفة الرزق بالسماء الدالة على جهة العلو، دلالة على كمال الربوبية لله ﷻ، فهو سبحانه الرازق المستحق للعبادة لا شريك له.

دلالة الرزق على صفة المشيئة

- قال تعالى: {زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ۘ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [البقرة: 212].

ثبوت صفة المشيئة لله ﷻ، وليس في الوجود موجب ومقتض إلا مشيئة الله وحده، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، هذا عموم التوحيد الذي لا يقوم إلا به، والمسلمون من أولهم إلى آخرهم مجمعون على ذلك[(42)].

واقتران صفة الرزق بالمشيئة، دلالة على كمال ربوبية الله ﷻ، فهو يرزق من يشاء، يُوسع على من يشاء، ويُضيق على من يشاء، قال السعدي _رحمه الله_ في الآية: "ولما كانت الأرزاق الدنيوية والأخروية، لا تحصل إلا بتقدير الله، ولن تنال إلا بمشيئة الله، قال تعالى: {وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} فالرزق الدنيوي يحصل للمؤمن والكافر، وأما رزق القلوب من العلم والإيمان، ومحبة الله وخشيته ورجائه ونحو ذلك، فلا يعطيها إلا من يحب" [(43)].

الخاتمة

أهم النتائج:

أولاً: وضوح عقيدة أهل السنة والجماعة، وسهولة تقريرها، وكثرة الأدلة عليها، حيث تكرر الآية الواحدة في تقرير أكثر من مسألة عقدية.

ثانياً: الرزق ينقسم إلى قسمين، رزق عام يشمل الحلال والحرام، ورزق خاص بالمؤمنين يشمل الحلال فقط، وهو رزق العلم والإيمان.

ثالثاً: الحلال والحرام كله من رزق الله، وهو مذهب أهل السنة والجماعة.

رابعاً: كمال الربوبية لله ﷻ وتفرده بالعبادة، فلا رازق إلا الله، وهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

---

(40) إعلام الموقعين(215/2)، وينظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز(383/2).

(41) ينظر: مجموع الفتاوى (97/16- 98)، والعرش للذهبي(149/1)، والصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة (1329/4).

(42) ينظر: شفاء العليل (ص43).

(43) تفسير السعدي(ص95)، وينظر: تفسير الطبري(274/4)، وتفسير البغوي(242/1)، وتفسير ابن كثير(568/1).

خامساً: تكفل الله عز وجل برزق جميع المخلوقات، وتكفله برزقهم من باب التفضل والإحسان لا من باب الوجوب والإلزام.

سادساً: ضرب المثل بالرزق في بطلان الشرك، ودعوة المشركين إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

سابعاً: دلالة الرزق على ثبوت أسماء الله الحسنى وصفاته.

أبرز التوصيات:

1- دراسة المخالفين لأهل السنة والجماعة في موضوع الرزق.
2- دراسة الدلالات العقدية لموضوعات مختلفة مثل (الرحمة، الماء) في ضوء القرآن والسنة.
3- دراسة دلالة الرزق على باقي مسائل العقيدة، مثل النبوة واليوم الآخر.
4- دراسة دلالة الرزق على مراتب القضاء والقدر.

فهرس المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- ابن حميد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين، التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية، الطبعة الأولى، 1412 هـ- 1992م.
3- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر – تونس، الطبعة(بدون)، 1984هـ.
4- ابن عبد الوهاب سليمان بن عبد الله بن محمد، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، 1423هـ- 2002م.
5- ابن محسن حامد بن محمد بن حسين، فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار المؤيد، الطبعة الأولى، 1417هـ- 1996م.
6- ابن منظور الأنصاري محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ
7- الأزدي الحجري أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة المعروف بالطحاوي، متن العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ.
8- الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية- الرياض، الطبعة الثانية، 1419هـ- 1999م.
9- الألباني أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ج6، 1416 هـ- 1996م.
10- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ
11- البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ- 1983م.

12- البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، المعروف بتفسير البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الطبعة الرابعة، 1417 هـ- 1997م.
13- التميمي محمد بن خليفة بن علي، معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات أضواء السلف- الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1999م.
14- التميمي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان، الرسالة المفيدة، تحققي: محمد بن عبد العزيز المانع، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة(بدون).
15- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ- 1983م.
16- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ- 1991م.
17- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة- الرياض، الطبعة الثالثة، 1423هـ- 2002م.
18- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1398هـ- 1978م.
19- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة(بدون).
20- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، مكتبة الصحابة – مصر، الأمثال في القرآن تحقيق: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى 1406 هـ- 1986م.
21- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، ابن قيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1416 هـ- 1996م.
22- الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم، متن القصيدة النونية (الكافية الشافية)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1417هـ.
23- الحراني الحنبلي تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، التدمرية (تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع)، تحقيق: محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة السادسة، 1421هـ- 2000م.
24- الحراني الحنبلي تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1411 هـ- 1991م.
25- الحراني الحنبلي تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1406هـ- 1986م.
26- الحراني تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية- المدينة النبوية، 1416هـ/1995م

27- الحراني تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية، مجموعة الرسائل والمسائل، علق عليه: السيد محمد رشيد رضا، الناشر: لجنة التراث العربي، الطبعة (بدون).
28- الحسيني محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الطبعة(بدون).
29- الحكمي حافظ بن أحمد بن علي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية (200 سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)، تحقيق: حازم القاضي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1422هـ
30- الحكمي حافظ بن أحمد بن علي، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة الأولى، 1410 هـ- 1990م.
31- الحنفي صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز، الأذرعي الصالحي الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة العاشرة، 1417هـ- 1997م.
32- الخميس محمد بن عبد الرحمن، اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1419هـ .
33- الدارمي السجستاني أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1998م.
34- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م.
35- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405 هـ- 1985م.
36- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة(بدون).
37- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، العرش، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 1424هـ- 2003م.
38- الرازي أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
39- الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.
40- السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1413هـ
41- السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ- 2000م.
42- السعدي عبدالرحمن بن ناصر، الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية دار ابن القيم، الطبعة الثانية، 1407هـ- 1987م.

43- السفاريني شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين – دمشق، الطبعة الثانية، 1402 هـ- 1982م.
44- السفاريني محمد بن أحمد بن سالم، لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية، تحقيق: عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى، 1415 هـ- 1994م.
45- الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت – لبنان، 1415 هـ- 1995م.
46- الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م.
47- الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ- 2000م.
48- العاصمي القحطاني عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، حاشية كتاب التوحيد الطبعة الثالثة، 1408هـ
49- العثيمين محمد بن صالح بن محمد، القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، محرم 1424هـ
50- العثيمين محمد بن صالح بن محمد، تقريب التدمرية، دار ابن الجوزي- الدمام، الطبعة الأولى، 1419هـ
51- العثيمين محمد بن صالح بن محمد، شرح العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ.
52- العثيمين محمد بن صالح بن محمد، شرح العقيدة الواسطية، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، 1421هـ.
53- العَكري عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ- 1986 م.
54- علماء نجد الأعلام، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة السادسة، 1417هـ- 1996م.
55- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة(بدون).
56- الفوزان صالح بن فوزان بن عبد الله، الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، دار ابن الجوزي، الطبعة الرابعة، 1420هـ- 1999م.
57- الفيروز أبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ- 2005م.
58- القاضي أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي، المتواري علي تراجم أبواب البخاري تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا – الكويت، الطبعة(بدون).

59- القرشي البصري أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ- 1999م.
60- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ- 1964م.
61- القشيري النيسابوري مسلم بن الحجاج أبو الحسن، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بصحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة(بدون).
62- المصري أبو يوسف مدحت بن حسن آل فراج، آثار حجج التوحيد في مؤاخذة العبيد، دار الكتاب والسنة، كراتشي- باكستان، ومكتبة دار الحميضي، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1416 هـ- 1995م.
63- نويهض عادل، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1409 هـ- 1988م.

Sustenance signifying Tawheed

Abstract: The relation of the subject of sustenance to a great pillar of Islamic religion, which is the belief in the unseen as said by the Almighty: "And in heaven is your Sustenance, as (also) that which you are promised. " [Adh- Dhaariyat: 22], confirms to us the importance of the study of the subject of sustenance in the Holy Quran and Sunnah and the description of a Muslim believing in it.

This research, entitled "Sustenance signifying Tawheed", focuses on the sustenance signifying the three types of Tauheed or the belief in Oneness of Allah: al- Rububiyyah (Oneness of Allah's Lordship), al- Uluhiyyah (Oneness of Worship), and al- Asma' wal- Sifat (Oneness of Allah's Names and Attributes) through the presentation of Quranic verses and prophetic traditions related to the subject of sustenance.

In reviewing these verses and ahaadeeth, we have seen the clarity of the doctrine of Ahl al- Sunnah wa al- Jama'ah, the ease of its explanation, the abundance of evidence on it, the perfection of Godliness, the restriction of worship to Him and the proof of Allah's beautiful names and Attributes.

And, therefore, this refutes those who find doubts and faults in such matters.

Thus, if we study and investigate the significance of sustenance on the rest of the issues of faith, strong faith and its safety from suspicions will appear clear to us.

Keywords: Dalaalah, al- Rizq, al- Tawheed.